ليصدقنه عن كل ما يسأله عنه فحلف له بما توثق منه .

قال له اصدقني عن حال هذه الأبيات ومن أضافها إلى زهير فأقر له حينئذ أنه قائلها فأمر فيه وفي المفضل بما أمر به من شهرة أمرهما وكشفه .

أخبرني الحسين بن القاسم الكوكبي قال حدثنا أحمد بن عبيد قال حدثنا الأصمعي قال قال حماد الراوية أرسل إلي أمير الكوفة فقال لي قد أتاني كتاب أمير المؤمنين الوليد بن يزيد يأمرني بحملك .

فجملت فقدمت عليه وهو في الصيد فلما رجع أذن لي فدخلت علي وهو في بيت منجد بالأرمني أرضه وحيطانه فقال لي أنت حماد الراوية فقلت له إن الناس ليقولون ذلك قال فما بلغ من روايتك قلت أروي سبعمائة قصيدة أول كل واحدة منها بانت سعاد فقال إنها لرواية ثم دعا بشراب فأتته جارية بكأس وإبريق فصبت في الكأس ثم مزجته حتى رأيت له حبابا فقال أنشدني في مثل هذه فقلت يا أمير المؤمنين هي كما قال عدي بن زيد .

(بكَر العاذلون في وَضَح الصبح ... يقولون لي ألا تستفيقُ) .

(ثم ثاروا إلى الصَّبُوح فقامت ... قَيْنةٌ في يمينها إبريق) .

(قدّمْته على سُلافٍ كريح المسك ... صفّى سُلافَها الرّاوُوق) .

(فتَرى فوقَها فقاقيعَ كالياقوت ... يَجْرِي خلالها التصفيق) .

قال فشربها ولم يزل يستعيدني الأبيات ويشرب عليها حتى سكر ثم قام فتناول مرفقة من تلك المرافق فجعلها على رأسه ونادى من يشتري لحوم البقر ثم قال لي يا حماد دونك ما في البيت فهو لك فكان أول مال تأثلته .

حدثني هاشم بن محمد الخزاعي قال حدثنا دماذ عن أبي عبيدة قال